قال الشاعر هو عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم
فنعم ابن اخت القوم غير مكذب ٭ زهير حسام مفرد من حمايل
والثالث كقولك نعم قوما معشر زيد وقول الشاعر
لنعم موئلا للولي اذا احذرت ٭ باساء ذي البغي واستيلاء ذي الاحن
التقدير لنعم للولي موئلا للولي فاضمر الفاعل وفسر بالتمييز بعده و
نحوه قوله تعالى بئس للظالمين بدلا وقد يستغنى عن التمييز
للعلم بجنس الضمير كقوله صلى الله عليه وسلم من توضا يوم الجمعة
فبها ونعمت اي بالسنة اخذ ونعمت السنه والغالب في نعم
وبئس ان لا يخرج فاعلهما عن احد الاقسام المذكوره وانما قلت
الغالب لان الاخفش حكا ان ناسا من العرب يرفعون بنعم وبئس
النكرة المفرده نحو نعم خليلٌ زيدٌ وللمضاف نحو نعم جليس قوم عمرو
وربما قيل نعم زيد وفي الحديث نعم عبد الله خالد بن الوليد وقد
مر حكاية الكسائي نعما رجلين ونعموا رجالا الا ان هذا امثاله
قليل نادر بالاضافة الى ما تقدم ذكره ص ص ص ص

وجمع تمييز وفاعل ظهر ٭ فيه خلاف عنهم قد اشتهر
منع سيبويه الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز فلا يجيز نعم الرجل
رجلا زيد لان الابهام قد ارتفع بظهور الفاعل فلا حاجة الى
التمييز وقد اجازه المبرد تمسكا بمثل قول الشاعر ص ص
والتغلبيون بئس الفحل فحلهم ٭ فحلا وامهم زلاء منطيق
وما ذهب اليه المبرد هو الاصح فان التمييز كما يجي لرفع الابهام
كذلك قد يجي للتوكيد قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله
اثنا عشر شهرا ومثله قول ابي طالب ٭ ولقد علمت بان دين محمد
من خير اديان البرية دينا ص ص ص

وما مميز وقيل فاعل ٭ في نحو نعم ما يقول الفاضل
يعني انه قد قيل في ما من نحو نعم ما صنعت وبئس ما اشتروا به
انفسهم بجواز ان تكون نكرة موصوفة في موضع نصب على التمييز

وهي مفسرة

وهي مفسرة لفاعل الفعل قبلها وان تكون موصولة في موضع رفع
بالفاعلية وان لم تكن اسما معرفا بالالف واللام على حد قوله نعم
عبد الله خالد بن الوليد وكذلك قيل في ما المفرده كقوله تعالى ان
تبدوا الصدقات فنعما هي فعند اكثر النحويين ان ما في موضع نصب
على التمييز للفاعل المستكن وهي نكرة غير موصوفه وذهب ابن خروف
الى انها فاعل وهي اسم تام معرفة وزعم انه مذهب سيبويه قال
وتكون ما تامة معرفة بغير صلة نحو دققته دقا نعما قال سيبويه
اي نعم الدق ونعما هي اي الشي ابداؤها فحذف المضاف وهو الابداء
واقيم ضمير الصدقات مقامه وعندي ان هذا القول من سيبويه
لا يدل على ما ذهب اليه ابن خروف لجواز ان يكون سيبويه قصد بيان
تاويل الكلام ولم يرد تفسير معنى ما وبيان ان موضعها رفع ص

ويذكر المخصوص بعد مبتدا ٭ او خبر اسم ليس يبدو ابدا
لما كان نعم وبئس للمدح العام والذم العام الشايعين في كل خصلة
محمودة او مذمومة للمستبعد تحققها وهو ان يشيع كون المحمود
محمودا في خصال الحمد وكون المذموم مذموما في خلافها سلكوا بهما
في الامر العام طريقي الاجمال والتفصيل لقصد مزيد التقرير فجاوا بعد
الفاعل بما يدل على المخصوص بالمدح او الذم فقالوا نعم الرجل زيد
ونعم رجلا عمرو الا ترى انك اذا قلت نعم الرجل معرفا للفاعل بالالف
واللام الجنسية او قلت نعم رجلا فاضمرته مفسرا بمميز عام كيف
يتوجه المدح الى المخصوص به اولا على سبيل الاجمال لكونه فردا من الجنس
ثم اذا اعقبته بذكر المخصوص كيف يتوجه اليه ثانيا على سبيل التفصيل
فيحصل من تقوي الحكم ومزيد التقرير ما يزيل ذلك الاستبعاد وقد
جوز النحويون في المخصوص بالمدح او الذم ان يكون مبتدا خبره الجملة
قبله وان يكون خبر مبتدا محذوف واجب الحذف تقديره نعم الرجل
هو زيد كان سامعا سمع نعم الرجل فسال عن المخصوص بالمدح من هو
فقيل له هو زيد وان يقدم مشعر به كفى ٭ كالعلم نعم المقتنى والمقتفى
قد يتقدم على نعم ما يدل على المخصوص بالمدح فيغني ذلك عن ذكره كقولك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)